خلفاء الاغنياء

ذكرنا في الجزء الماضي الرجال الذين ارتقوا بجدهم واجتهادهم حتى صاروا مديري البنوك الكبيرة وورثة اغنياء اميركا . وقد بقي في الجملة التي نقلنا عنها ذلك ثلاثة لم يصيروا من مديري البنوك ولكنهم صاروا من مديري الرقابات التي صار لها الآن الشأن الاكبر في اميركا . فان بعض الناس كانوا يقامون اوصياء او رقباء على ما يملكهُ غيرهم من الاموال او الاسهم والسندات ثم توسَّع هؤلاء الرقباء في عملهم فانشأوا شركات توءتمن على اسهم المساهمين في شركات كثيرة من نوع واحد فتصير ادارة تلك الشركات في يد هؤلاء الرقباء ينتخبون مديريها ويراقبون اعمالها ويوزعون ارباحها على مساهميها وهذا ما يسمى عندهم ترست Trust وقد اخترنا لهُ اسم الرقابة والجمع رقابات وكلمة رقابة تني بمعنى ترست تماماً

وكانت الرقابات شركات صغيرة لا شأن لها فاتَّسع نطاق عملها فجأةً حتى صار لبعضها شأن مثل شأن اعظم البنوك الكبيرة . واهم هذه الرقابات رقابة مورغان التي تراقب خمس شركات كبيرة من شركات التأمين ورئيسها مورغان نفسهُ ونائبهُ تشارلس سابن الذي بلغ هذا المنصب في وقت قصير جدًّا

تشارلس سابن Charles H. Sabin

ولد في مستشوستس وكان في المدرسة من فرقة واحدة مع هنري دافيسن المذكور في الجزء الماضي وكان لصداقته معهُ شأن كبير في وصوله الى هذا المنصب كما سيجيء . لمَّا صار عمرهُ ١٧ سنة ذهب الى مدينة البني في نيو يورك ليبيع الدقيق بالعمولة وكان من المحتمل ان يبقى في هذا العمل لولا الحادثة التالية وهي انهُ لما كان في المدرسة كان مشهوراً برد الكرة الى حفرتها في لعبة معروفة عندهم . واتفق ان جماعة خرجوا للعب الكرة ورأوا ان الذي يردُّ الكرة منهم غير قادر على الذهاب معهم فاستدعوا سابن ليذهب بدلاً منهُ فذهب وكان الفوز لهم . وكان رئيس جمعية اللاعبين اخًا لرئيس بنك البني الوطني فسرَّ بفوز جماعته وطلب من اخيهِ ان يشغل سابن عندهُ في البنك فسُرَّ سابن بذلك وصار من رجال المال بفضل ذراعهِ في رمي الكرة . ووجد رئيس ذلك البنك انهُ لم يحظَ باستخدامهِ لانهُ رآهُ يميل بالطبع الى اشغال البنوك وبعد سنة او سنتين خلت وظيفة في بنك آخر اعلى من وظيفتهِ فتقدَّم اليها ولكن مدير البنك قال لهُ انهُ لا يزال صغيراً و يلزم لهذه الوظيفة رجل اكبر منهُ

ستًّا فقال لهُ سابن جرّبني شهراً فان لم افلح خرجت من نفسي . فجرّبهُ ولم تمضِ عليهِ سنة حتى صار صرّافاً لذلك البنك . ثم عاد سنة ١٩٠٢ الى البنك الاول مديراً ونائب رئيس لهُ

ومنذ بضع سنين انشأ بعض الاغنياء المشتغلين بالنحاس مثل جون ريان وتشارلس شواب واريان بروتن بنكاً خاصًّا بهم لا يتعامل بالمضاربات ابداً وفتشوا عن رجل همام مقدام ليكون رئيساً لهُ . والتقى المستر ريان بهنري دافيصن ذات ليلة وطلب منهُ ان يرشدهُ الى رجل يصلح ان يكون رئيساً لهذا البنك فارشدهُ الى سابن وعرضت رئاسة البنك عليهِ فقبلها واداره احسن ادارة ووسع نطاقهُ جدًّا ثم لما جعلت رقابة غرنتي تحت نظر مورغان وهي المعروفة الآن برقابة مورغان جعل سابن نائب رئيس لها وهو اكثر من نائب رئيس لان ادارتها الفعلية في يدهِ وهي اكبر رقابة في اميركا . ولا يزال سابن شابًّا ولا يزال مغرماً بالالعاب الرياضية ولاسيما لعب الكرة والصولجان

مكجره G. W. Megarrah

كان مكجره في حداثتهِ سمّاناً لجاء نيويورك وخدم كاتباً في بنك المحصولات وارتقى فيهِ الى ان صار مساعداً لصرافهِ ثم انتقل الى بنك صانعي الجلود صرافاً وارتقى فيهِ الى ان صار رئيساً لهُ ثم اتحد هذا البنك ببنكين آخرين وسمي مجموعها ببنك المعادن والصناع الوطني وجعل رئيساً لهُ وبنكهُ الآن من اهم بنوك وول ستريت في نيويورك

تشارلس نورتن Charles Norton

كان هذا الشاب سكرتيراً للرئيس تفت رئيس الولايات المتحدة وكان قبلاً مساعداً لوزير المالية وقد جعل حديثاً نائب رئيس للبنك الوطني الاول ولما عُيّن لهذا المنصب قال رجال المال هوذا زعيم آخر من زعماء الغد في ميدان الاموال

تعلّم في مدرسة امهرست وذهب الى شيكاغو وخدم في شركة تأمين الحياة وكيلاً لترغيب الناس في التأمين على حياتهم ونجح في ذلك فجعل وكيلاً عامًّا لنصف ولاية الينويز فاختار اعوانهُ من خريجي المدارس الكلية ونظّم فرقاً منهم وعلّمهم ان التأمين على الحياة علم فنجح عملهُ جدًّا حتى صار ربحهُ السنوي عشرة آلاف جنيه وحينئذٍ دعي ليكون مساعداً لوزير المالية بتسعة آلاف جنيه في السنة

ولم تمضِ عليهِ سنة في نظارة المالية حتى عرف كل فروعها واتمامها وادخل الاصلاح فيها كلها وظهر من ناظر المالية عدم الكفاءة لمنصبهِ فنقل نورتن مكتبهُ الى القسم العملي من

الظافرة واصلح كل ما فيها من الخلل وارضى الجميع

رجل مثل هذا لا يمكن ان يدفن في منصب من مناصب الحكومة مهما كان ذلك المنصب رفيعاً لكن وجوده في ذلك المنصب جعل كبار الماليين يعرفونهُ فلما انتقل المستر لامونت من البنك الوطني الاول كما تقدم دعي المستر نورتن ليخلفهُ فيهِ وهو يجلس الان في مجلس ملوك المال

هذا من حيث الشبان الذين ارتقوا بجدهم الى ان صاروا اولياء عهد لارباب الاموال. اما ارباب الاموال الذين لا يزالون في سن الكهولة والنشاط فكثيرون ومنهم جمس سبير رئيس عمل سبير . وفرنسيس هين رئيس البنك الاهلي الاول وفرنك فندرلب رئيس بنك المدينة الاهلي وجمس ولسن رئيس الرقابة المركزية ووليم وودورد رئيس بنك هنوفر الاهلي

اما اولاد الاغنياء الذين لم يكتفوا بغنى والديهم بل سعوا ليكسبوا كما كسب والدوهم فقلال ومنهم أين مورغان ويقال انهُ سرُّ ابيهِ . ومنهم هنري رجرس ويرمي ووليم ركفلر ولدا وليم ركفلر ومورتمر شف وكرنيليوس فندربلت وجمس ستلن واولاد جمس هل واولاد موريس . ومن المرجح ان هؤلاء يحتفظون بما يرثونهُ من والديهم ويزيدون عليهِ الى ان يتغير نظام الكسب او يتعلم الناس انهُ اذا كان لامرءٍ كثير فليست سعادتهُ من اموالهِ

علاج جديد للسل

جاء في اخبار باريس ان الدكتور زندفي من اطباء بودابست عاصمة بلاد المجر اكتشف علاجاً جديداً للسل واعلن خبر هذا الاكتشاف في مدينة باريس على يد الدكتورين برنهيم وديوبار بعد ان جرّباهُ في عدد كبير من المصابين فكان لهُ فائدة كبيرة

اما تركيب العلاج فهو من بنتونات اليود والمثيول وكلوريد الراديوم والباريوم. وجرّبهُ مكتشفهُ في الجرذان المعروفة بخنازير الهند فحقنها بهِ ولقحها بعد ذلك بالباشلس السرني فلم تصب بالتدرُّن وقد كان التلقيح بالباشلس يقتلها قبل ذلك فاستنتج من بحثهِ ان هذا العلاج يكسب خنازير الهند مناعة من التدرن اي انها لا تعود تصاب بهِ . ثم جرّبهُ في المسلولين فكان يحقن الواحد منهم بسنتغرام مكعّب اي نحو غرام من الدواء كل يوم مدة ثلاثين يوماً فلم تظهر اعراض التسمم باليود في احدٍ منهم بل ظهرت فائدة العلاج فيهم بعد الحقنة